حصرهم في بعض المواقف بعض الأمراء من جهة الخليفة فقتل الموجودين عنده عن آخرهم وفيها سلمت الصقالبة حصن لؤلؤة إلى طاغية الروم وفيها تغلب أخو شركب الجمال علي نيسابور وأخرج منها عاملها الحسين بن طاهر وأخذ من أهلها ثلث أموالهم مصادرة قبحه الله وحج بالناس فيها الفضل بن إسحاق العباسي وفيها توفي من الأعيان مساور بن عبدالحميد الشاري الخارجي وقد كان من الأبطال والشجعان المشهورين والتف عليه خلق من الأعراب وغيرهم وطالت مدته حتى قصمه الله ووزير الخلافة عبيدالله بن يحيى بن خاقان صدمه في الميدان خادم يقال له رشيق فسقط عن دابته على أم رأسه فخرج دماغه من أذنيه وأنفه فمات بعد ثلاث ساعات وصلى عليه أبو أحمد الموفق بن المتوكل ومشى في جنازته وذلك يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة من هذه السنة واستوزر من الغد الحسن بن مخلد فلما قدم موسى بن بغا سامرا عزله واستوزر مكانه سليمان بن وهب وسلمت دار عبدالله بن يحيى بن خاقان إلى الأمير المعروف بكيطلغ وفيها توفي أحمد بن الأزهر والحسن بن أبي الربيع ومعاوية بن صالح الأشعري .

ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين .

في المحرم منها عسكر أبو أحمد وموسى بن بغا بسامرا وخرجا منها لليلتين مضتا من صفر وخرج المعتمد لتوديعهما وسارا إلى بغداد فلما وصلا إلى بغداد توفي الأمير موسى بن بغا وحمل إلى سامرا فدفن بها وفيها ولي محمد بن المولد واسطا لمحاربة سليمان بن جامع نائبها من جهة صاحب الزنج فهزمه ابن المولد بعد حروب طويلة وفيها سار ابن الديراني إلى مدينة الدينور واجتمع عليه دلف بن عبدالعزيز بن أبي دلف وابن عياض فهزماه ونهبا أمواله ورجع مغلولا ولما توفي موسى بن بغا عزل الخليفة الوزير الذي كان من جهته وهو سليمان بن حرب وحبسه مقيدا وأمر بنهب دوره ودور أقربائه ورد الحسن بن مخلد إلى الوزارة فبلغ ذلك أبا أحمد وهو ببغداد فسار بمن معه إلى سامرا فتحصن منه أخوه المعتمد بجانبها الغربي فلما كان يوم التروية عبر جيش أبي أحمد إلى الجانب الذي فيه المعتمد فلم يكن بينهم قتال بل اصطلحوا على رد سليمان بن وهب إلى الوزارة وهرب الحسن بن مخلد فنهبت أمواله وحواصله واختفى أبو عيسى بن المتوكل ثم ظهر وهرب جماعة من الأمراء إلى الموصل خوفا من أبي أحمد وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي الكوفي وفيها توفي من الأعيان أحمد بن عبدالرحمن بن وهب واسماعيل بن يحيى المزني أحد رواة الحديث عن الشافعي من أهل مصر وقد ترجمناه في طبقات الشافعيين